



# **العنف ضد أطفال تجراي (مأساه إنسانية)**

مايو ٢٠٢١

تحرير

أبو طالب فتوح

**وحدة الدراسات الإفريقية بملتقى الحوار**

برج ١٠١ ، امتداد الأمل أوتوستراد المعادي ، الدور الثاني شقة ٢٤، القاهرة.



المقدمة.

أبي أحمد والأزمات العرقية في إثيوبيا.

الأزمة الإنسانية للأطفال النازحين في تيجراي.

أطفال تيجراي ( مأساة إنسانية ) .

مظاهر الانتهاكات ضد أطفال تيجراي .

الخاتمة.

المراجع.

## المقدمة.

العنف ضد الأطفال بكل أشكاله - وبغض النظر عن الظروف المحيطة به - أمر غير مقبول؛ فالعنف يهدد وجودهم، ويقلل من فرص نموه، و العنف يفكك الهياكل الأسرية، ويؤثر على تماسك المجتمعات، ويهدد التعليم، ويستهلك موارد وطنية ثمينة، والتحرر من مثل هذا العنف هو حق أساسي، وتعد إثيوبيا من أكثر البلدان الإفريقية التي تعاني من الصراعات العرقية وأزمات نزوح كبيرة خلال العامين السابقين، عقب وصول أبي أحمد لدفة الحكم في إثيوبيا ٢٠١٨، معلناً بدء مرحلة جديدة من الديمقراطية والحرية والرخاء، لكنه سرعان ما تورط في نيران حرب أهلية ضد إقليم تيجراي؛ نتج عنها أزمة إنسانية طاحنة؛ وأدى النزاع في تيجراي إلى فرار أكثر من مليون إثيوبي من بلادهم، وأمتلأت المخيمات السودانية باللاجئين من إثيوبيا، ويبدو أن معظم المقيمين فيها من الأطفال.

ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) هناك العديد من الأطفال غير المصحوبين بذويهم إنهم انفصلوا عن عائلاتهم أثناء فرارهم من منازلهم في منتصف الليل، وهم يسافرون لساعات وأيام بلا شيء سوى الملابس على ظهورهم للوصول إلى بر الأمان، ومع محدودية الوصول إلى الطعام أو المأوى أو الرعاية، تقول المنظمات الإنسانية إن العديد من الأطفال معرضون لخطر سوء المعاملة والاستغلال الجنسي.

اتهم العديد من سكان تيجراي الحكومة الفيدرالية بشن حملة تطهير عرقي ضدهم، ومع استمرار العنف، لا يستطيع حوالي ٢,٣ مليون طفل في إقليم تيجراي، الوصول إلى المساعدات الإنسانية.

أن نزاعات مثل تلك، من الصعب وقفها إذا ما خرجت عن السيطرة، ولا يمكن إعادة الأرواح التي أزهقت للحياة، وتظل المظالم التي تخلق طويلة الأمد، مشيراً إلى حرمان الأطفال من المساعدة بسبب الظروف الراهنة.

أطفال تيجراي أزمة إنسانية صعبة تحتاج لإيجاد سبيل للحل؛ لإنقاذ أكثر من ٢ مليون طفل شردتهم الحرب الأهلية وسوء ادارة لحكومة دولة مهمة في قلب افريقيا.

يحاول التقرير إلقاء الضوء على حجم المعاناة التي يتحملها أكثر من ٢ مليون طفل إثيوبي، مازلوا يعانون العنف والقتل، ولا يجدون ما يسد رمقهم في ظروف إنسانية غاية في الصعوبة.

## أبي أحمد والأزمات العرقية في إثيوبيا.

تعاني إثيوبيا العديد من المشكلات العرقية ؛ بسبب الخلافات بين العرقيات المكونة للدولة ، وعقب توليه السلطة عام ٢٠١٨ ؛ تعددت وعود رئيس الوزراء (أبي أحمد)، بتنفيذ إصلاحات ومبادرات سياسية عديدة من شأنها معالجة العلاقات الإثنية المتدهورة في إثيوبيا، بناء الوحدة الوطنية، إعادة إحياء العملية الديمقراطية المتوقفة لفترة طويلة وإجراء انتخابات حرة ونزيهة في عام ٢٠٢٠، إطلاق سراح السجناء السياسيين .

لكن ما لبثت تلك الوعود أن تحطمت على صخرة الواقع ، وجاء تأسيس " أبي أحمد" لحزبه (الازدهار)، و إقصائه للعديد من نخب التيجري ، وإلقائه لمعارضيه السياسيين في السجون، لكي يؤكد - بما لا يدع مجالاً للشك - سعيه المستمر تكريس هيمنة جديدة تُلي طموحاته في الحكم المُطلق، وخصوصاً بعد حصوله علي نوبل للسلام ٢٠١٩.

لقد كانت (الجهة الشعبية) التيجري في قمة النظام السياسي الاثيوبي منذ نجاح انقلاب ١٩٩١، غير أن الأمور أختلفت مع مجي أبي أحمد للسلطة أبريل ٢٠١٨ حيث أقال شخصيات بارزة في الجهة الشعبية لتحرير التيجري بتهمة الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان.

أقام أبي أحمد حملة دعائية ضخمة ،والتي أطلقها بمواكبة الشروع في إتمام "سد النهضة"، وتوظيفه القضية في الترويج لشعبيته لدي الإثيوبيين، والتغطية على قيادته لانقلاب سياسي جديد، يشرع فيه نحو استبدال حُكم "الجهة الشعبية الثورية الإثيوبية" بحكم الفرد.

تزايد هوة الخلاف بين التيجري و أبي أحمد عام 2019، عندما أقدم رئيس الوزراء على حَلّ الائتلاف الذي أوصله إلى السلطة ، وأسس حزبه الجديد (حزب الازدهار) وعلى الفور، أعترضت عليه الجهة الشعبية لتحرير تيغراي، ورفضت الاندماج في هذا الكيان ، تطور الخلاف في أكتوبر ٢٠٢٠ ، عندما علقت الحكومة المركزية تمويلها وقطعت العلاقات مع تيغراي، وأكدت إدارة الاقليم إن هذا يرقى إلى مستوى "إعلان الحرب" ، وفي هذه الأجواء المشحونة، أعلنت الحكومة الفدرالية نوفمبر 2020، أن مسلحين تابعين لتيغراي هاجموا "القطاع الشمالي" التابع للجيش الإثيوبي، واتهم أبي أحمد جهة تحرير شعب تيغراي بارتكاب الخيانة الوطنية، لتبدأ منذ ذلك الوقت معارك ضارية بين الطرفين.

لقد شهدت مدن ميكيلي وحميرة وأديغرات في منطقة تيجراي (طيلة شهر نوفمبر ٢٠٢١) عمليات قصف عشوائية مستمرة من قبل القوات الإثيوبية ، كما فرضت حكومة أبي أحمد قيوداً مشددة على وصول فرق الإغاثة الإنسانية والإعلام إلى المنطقة، وأشارت تقارير إلى ارتكاب قوات بلاده جرائم حرب محتملة في إقليم تيجراي الواقع شمال البلاد، حيث يستمر القتال وتلاحق القوات الحكومية زعماء الإقليم الفارين.

وهكذا صارت الجهود التي أعلن عنها أبي أحمد عن الثورة الديمقراطية الإصلاحية التي بدأها لوضع بلده على طريق أكثر ليبرالية قد شابهها العنف المتزايد والتوترات الإثنية بما تسبب في زيادة عدم الاستقرار ، أضحت إثيوبيا في عهد أبي أحمد تشهد حوادث عنف إثني



متكررة داخل حدودها تفاقم من الصراع بين الإثنيات المختلفة بها، وصراعاً على السلطة، وخلافاً سياسياً داخل الحكومة الفيدرالية؛ بما جعل الحماس الشعبي لإصلاحاته وتأييده تأخذ في الانخفاض بشكل مستمر ومتسارع.

### أطفال تيجراي ( مأساة إنسانية )

خلفت الحرب في إثيوبيا أثراً مدمراً في البنية التحتية والخسائر المادية بإقليم تيجراي ، حيث تعرضت المدارس والمراكز الطبية للنهب والتخريب والاحتلال من قبل القوات والجماعات المسلحة التابعة للجيش الإثيوبي وحليفه الارييري .

لقد تركت القوات الإثيوبية وراءها خسائر بشرية تجاوزت ثلاثة الاف قتيل ، وتشريد أكثر من مليون نازح ، وسببت قوات الجيش الإثيوبي كوراث إنسانية لاتمحي من قتل وتعذيب وإغتصاب وإبادة جماعية ، وجعلت أطفال تيجراي يعيشون مأساة إنسانية مفزعة ستظل عالقة في أذهانهم طيلة العمر .

### أماكن وأعداد الأطفال النازحين الإثيوبيين

اسم المخيم	موقع المخيم	أعداد النازحين	أعداد الاطفال
طونيدبه	ولاية القضارف في شرق السودان	أكثر من ٢٢ ألف نازح	٨ ألف طفل
أم راكوبة	ولاية القضارف في شرق السودان	طاقته الاستيعابية القصوى	٢٢ ألف طفل
حمدايت	ولاية كسلا	٤٢,٤٦٧ لاجئ.	٢١ ألف طفل
مركز الهشابة	ولاية القضارف في شرق السودان	١٨,٤٣٠ لاجئ،	٨,٥ ألف طفل

إن نسبة كبيرة من أعداد هؤلاء النازحين قسرياً، تقارب ٥٠٪ أو تزيد، هي من الأطفال المصحوبين بأسرهم أو غير المصحوبين بأحد ، ولا شك أن هؤلاء الأطفال، لا سيما إذا كانوا غير مصحوبين بذويهم، سيكونون عرضة لكافة أنواع الاستغلال غير المشروع، وسيكونون محلاً، بشكل أو بآخر، لكل مظاهر ومخاطر الاتجار في البشر، ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة أن أكثر من ٣٠ في المائة من اللاجئين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً، في حين ٥ في المائة منهم تخطوا ٦٠ عاماً.

كذلك أكدت منظمة اليونيسيف: "كلما تأخر الوصول (إلى الأطفال) كلما زاد وضعهم سوءاً، مع نقص إمدادات الغذاء - بما في ذلك الغذاء العلاجي الجاهز الذي يستخدم لعلاج حالات سوء تغذية الأطفال - والأدوية والمياه والوقود وضروريات أخرى"، وطالبت اليونيسيف بـ"الوصول بشكل عاجل ومستمر وغير مشروط وغير متحيز إلى جميع الأسر المحتاجة أينما كانت".



أن معدلات سوء التغذية الحاد الوخيم تصل إلى ١٠٪ بين الأطفال دون سن الخامسة، وأكدت هنرييتا فور: "هذا أعلى بكثير من الحد الذي تضعه منظمة الصحة العالمية البالغ ٣٪ ويمكن أن يعرض حياة ما يصل إلى ٧٠ ألف طفل للخطر".

**الأزمة الإنسانية للأطفال النازحين في تيغراي.**

أجتاحت القوات الإثيوبية والإريتريّة إقليم تيغراي، وقامت بتنفيذ عمليات قتل جماعية واغتصاب، وإبادة جماعية، ووصفت الولايات المتحدة الانتهاكات في تيغراي بأنها تطهير عرقي، ومنذ دخول القوات الحكومية للإقليم يزداد القلق بشأن الوضع الإنساني في الإقليم المحاصر الذي يعيش فيه ٦ ملايين شخص، ودعت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، إلى فتح "تحقيق موضوعي ومستقل" في إقليم تيغراي الإثيوبي، بعد "إثبات حدوث انتهاكات خطيرة قد تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية".

ومن جهة أخرى صرح أبي أحمد "إن أي مدني لم يقتل عندما دخلت القوات الفيدرالية مدن تيغراي وبلداتها"، لكن الناجين من هجمات القصف يقولون إن هذا غير صحيح، وعلى الرغم من التوصل إلى اتفاقات مع الحكومة الإثيوبية، تقول وكالات إغاثة إنسانية إنها ممنوعة من الوصول إلى تيغراي.

وأكد تقرير منظمة دولية "إن معظم اللاجئين في المخيمات وأولئك الذين يعبرون إلى السودان بحاجة ماسة إلى الغذاء والمأوى والمياه النظيفة والصرف الصحي والرعاية الصحية، وأشارت إلى أن الكثير منهم من النساء والأطفال".

لقد تركت الحرب في تيغراي وراءها أثراً مدمرة، لعل أبرزها هو مأساة أطفال تيغراي، الذين يتجاوز عددهم أكثر من ٢,٣ مليون طفل، صاروا مشردين بين المخيمات داخل تيغراي في مدن ميكلي وأكسوم، ومخيمات خارجية في السودان.

أفادت المنظمة الدولية للهجرة مارس ٢٠٢١ وجود حوالي ١,٠٠٠,٠٥٢ نازحاً داخلياً في منطقة تيغراي، نصفهم من الأطفال دون ١٨ عاماً، وتشير البيانات إلى أن النازحين يفرون إلى البلدات والمدن لطلب المساعدة الإنسانية والحصول على الخدمات الأساسية.

يعيش النازحين في ملاجئ جماعية مكتظة، تفتقد الملاجئ أبسط الاحتياجات الإنسانية، مثل المساعدات الغذائية المنقذة للحياة، وقد حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) من أنه بعد ثلاثة أشهر على اندلاع القتال في إقليم تيغراي شمال إثيوبيا، يزداد القلق البالغ إزاء محنة الأطفال، وتفيد تقارير الأمم المتحدة بوجود ٣٠٠٠ طفل غير مصحوبين أو منفصلين عن ذويهم من بين أكثر من ٥٧ ألف شخص فرّوا إلى السودان المجاور.

وأكدت منظمة "انقذوا الأطفال"، إن هناك نحو ٥٠٠٠ طفل يعيشون منفصلين عن والديهم، وذلك بعد ستة أشهر من اندلاع الصراع في منطقة تيغراي الإثيوبية، مما يعرضهم لخطر التعرض للعنف والاعتداء الجنسي.

## أعداد وأماكن النازحين داخلياً في منطقة تيغراي

المنطقة	أعداد النازحين	أعداد الأطفال
منطقة شاير	يقيم ٤٤٥,٣٠٩ نازحا أعلى تركيز للنازحين داخليا	١٣٦ الف طفل
أكسوم	١٠٢ ألف نازح	٢٩ الف طفل
ميكلي ( عاصمة إقليم تيغراي )	80 ألف نازح موزعين بالمدارس والمخيمات المؤقتة.	٣٤ الف طفل
منطقة عفار	٤٥,٣٤٣ نازح	١٦ الف طفل
منطقة أمهرة	١٨,٧٨١ نازح	٦ الألف طفل

المخيمات داخل تيغراي تفتقد أبسط الإحتياجات الأساسية مثل الغذاء والدواء ، ومع استمرار تواجد القوات الحكومية وحليفاتها الإريتيرية داخل إقليم تيغراي يصنع حالة من الفوضى والإرهاب داخل الإقليم ، ويهدد السكان ، ويجعل أطفال تيغراي في أزمة إنسانية صعبة .

وقد جاء في بيان المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان: **"احترموا واحموا السكان المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، من جميع انتهاكات حقوق الإنسان"**

قالت منظمة "أطباء بلا حدود": **"تُظهر التقييمات الأولية لـ ١٠٦ منشأة طبية في تيغراي بين ديسمبر ٢٠٢٠ ومارس ٢٠٢١ أن ما يقرب من ٧٠٪ من المرافق قد تعرضت للنهب، و ٣٠٪ تضررت، و ١٣٪ فقط في تيغراي كانت تعمل"**.

وأضافت المنظمة: **"تشير تقييمات توافر الخدمات الصحية في أكثر من ثلثي المرافق البالغ عددها ٢٦٤ في المنطقة إلى حدوث اضطرابات كبيرة وواسعة النطاق في الخدمات، بما في ذلك تطعيم الأطفال في ٢٨٪ فقط من المرافق وتوافر خدمات التغذية في ما يقرب من ٢٩٪ فقط من المرافق العاملة"**.

## مظاهر الانتهاكات ضد أطفال تيغراي .

أشار الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل ١٩٩٠ لحماية الأطفال من خلال المادة ١٦ " الحماية ضد إساءة معاملة الطفل وتعذيبه" بند (١) تتخذ الدول أطراف هذا الميثاق إجراءات تشريعية وإدارية واجتماعية وتربوية معينة لحماية الطفل من كافة أشكال التعذيب، أو المعاملة غير الإنسانية أو المهينة، وخاصة الإيذاء البدني أو العقلي، أو إساءة المعاملة، بما في ذلك الاعتداء الجنسي أثناء رعاية الطفل.

بند(٢) تشمل الإجراءات الوقائية بموجب هذه المادة الإجراءات الفعالة لإنشاء وحدات متابعة خاصة لتوفير الدعم اللازم للطفل، ولأولئك الذين يقومون على رعاية الطفل، وكذلك الأشكال الأخرى للوقاية من أجل التعرف والإبلاغ عن التحقيقات، ومعالجة، ومتابعة حالات إساءة معاملة وإهمال الطفل.

ومن الواضح ان الصراع في تيغراي قد خالف كل المواثيق الدولية بخصوص حماية الأطفال ، فقد أشارت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) قتل ٢٠ طفلا على الأقل في كنيسة مريم سيدة صهيون في إقليم تيغراي (نوفمبر ٢٠٢٠) ، وأشارت منظمات دولية " إن قوات إريتريه قتلت المئات من الأطفال والمدنيين في مذبحة بإقليم تيغراي الإثيوبي في نوفمبر ٢٠٢٠ ، وتعددت التقارير الدولية حول اعتداءات إريتريه في مدينة أكسوم شرقي إقليم تيغراي المجاور والذي مزقته الحرب. قامت القوات الإثيوبية بإقتحام كافة مناطق إقليم تيغراي ، وأستمرت في عملياتها العسكرية ونشر الإرعاب والفرع بين السكان المدنيين ، وبخاصة الأطفال ولمدة شهر كامل (نوفمبر ٢٠٢٠).

واكدت منظمات دولية إن "قوات إثيوبية ارتكبت أعمال قتل وحشية في أكسوم ولم تكتف بذلك بشكل متعمد بحياة المدنيين"، وأضافت "لم يعد في إمكان مسؤولي إثيوبيا وإريتريا التحقّي وراء ستار الإنكار، وينبغي إفساح المجال لتحقيق العدالة وتعويض الضحايا، وليس إضافة المزيد من المظالم".

أكد نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ١٥ أبريل ٢٠٢١ أمام جلسة لمجلس الأمن الدولي: "لا شك أن العنف الجنسي يستخدم في هذا النزاع كسلاح حرب"، مضيفاً أن "أغلبية جرائم الاغتصاب ارتكبت من قبل رجال بزي عسكري، وأن أصابع الاتهام موجهة إلى الأطراف المتنازعة".

وأشارت منظمة الامم المتحدة إلى أن العنف الجنسي يستهدف البنات التي لا تزيد أعمارهن عن ٨ سنوات، فمن بين المليون نازح بسبب العنف، عانى الأطفال بشدة وأصبحت العديد من مدارس المدينة مخيمات للنازحين وتعج أروقتها بالأطفال الذين تجري معالجتهم من إصابتهم بالرصاص والشظايا، وبعضهم فقد أطرافه.

أشار وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، مارك لوكوك، إنه "بعد ستة أسابيع من النزاع، تتزايد حصيلة الضحايا المدنيين، وتصل النساء والأطفال إلى السودان ولديهم قصص مقلقة عن العنف والحرمان وسوء المعاملة، والكثير منهم لم يتمكن من الفرار".



لقد تعرض الآلاف الأطفال في إقليم تيغراي لعمليات إجهاز من قبل القوات الإثيوبية، حيث قامت قوات الجيش الإثيوبي بختف عدد كبير من الأطفال واختفائهم في أماكن مجهولة مشيرة إلى أنه تم خطف ما يزيد على ألف طفل وبالغ، من غرب تيغراي منذ نوفمبر ٢٠٢٠ حتى أبريل ٢٠٢١.

لجنة حقوق الإنسان الإثيوبية أكدت أن ١٦ من الأطفال قد أصيبوا بجروح نتيجة الحرب بالإقليم، فيما فقد بعض الأطفال في المستشفى أجزاء من أجسادهم نتيجة الألغام الأرضية والقنابل اليدوية التي تُركت على الأرض.

وأوضح المسؤول باليونيسف " جيمس إيدر": "من بين العديد من الأطفال الذين تحدثت معهم، كان هناك طفلة، فتاة تبلغ من العمر ١٦ عاماً، تدعى مرهاويت، قطعت مسافة ٣٠٠ كيلومتر مع شقيقها الرضيع على ظهرها من غرب البلاد، وسط قتال عنيف للغاية... ٣٠٠ كيلومتر بشبشب مشقوق".

*مرهاويت كانت "نجمة في مادة الفيزياء، وهي الآن تبحث عن الطعام ولم تدخل فصلاً دراسياً منذ عام."*

بصرف النظر عن أزمة التعليم، تقع منطقة تيغراي أيضاً تحت وطأة حالة طوارئ غذائية مرتبطة بالنهب وتدمير المراكز الطبية وأنظمة الري المكلفة التي لا يمكن للمجتمعات الزراعية الاستغناء عنها.

قال طفل إثيوبي، لم يتخطى عمره الثمانية أعوام، لصحيفة نيويورك تايمز إن "العيش هنا (بمخيم أم راكمبة) هو الأفضل بعد الدمار الناتج عن الحرب في قريتنا الصغيرة.. أنا سعيد بوجودي هنا".

ووصف طفل أخر لم يتخطى ١٢ عاماً، مشاهد القتل على الطريق، قائلاً "رأيت كل شيء بأعينني.. وإذا سارت الأمور على ما هي عليه، فلن أعود أبداً".

ازداد بشكل مطرد عدد جرحى الحرب في تيغراي التي تضررت بشدة جراء القتال، من بينهم أيتام ليس لديهم مكان يذهبون إليه بعد شفائهم.

حذرت الأمم المتحدة من أن نحو ٢,٣ مليون طفل في إقليم تيغراي بشمال إثيوبيا محرومون من المساعدات الإنسانية، وذلك مع تواصل الصراع في المنطقة، وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إن: "حماية هؤلاء الأطفال، وكثير منهم من اللاجئين والنازحين داخليا، يجب أن تكون أولوية".

وفقا لليونيسف، في منطقة تيغراي ارتفع مستوى سوء التغذية الحاد العالمي إلى ٣٤٪ مما أثار مخاوف من أن الأطفال المتضررين قد يتعرضون في النهاية لسوء التغذية الذي يهدد حياتهم.

وقالت هنرييتا فور "مديرتنفيذي منظمة اليونيسيف": "الشيء الوحيد الذي نعرفه هو أن كل يوم إضافي يذهب في انتظار المساعدة لن يؤدي إلا إلى تفاقم معاناة الأطفال".



أن اليونيسف "قلقة منذ البداية بشأن الضرر الذي سيلحقه هذا (الصراع) بالأطفال، وللأسف تتحقق هذه المخاوف ، وأفادت هنرييتا فور" أن معدلات سوء التغذية الحاد الوخيم تصل إلى ١٠٪ بين الأطفال دون سن الخامسة ،وأضافت : "هذا أعلى بكثير من الحد الذي تضعه منظمة الصحة العالمية البالغ ٣٪ ويمكن أن يعرّض حياة ما يصل إلى ٧٠ ألف طفل للخطر".

### الخاتمة.

لقد تسييت الصراعات المسلحة التي قادها الجيش الاثيوبي في أزمة إنسانية حادة تمثلت في نزوح أكثر من مليون ونصف إثيوبي خلال حكم ابي أحمد ، ووصل عدد اللاجئين الإثيوبيين للسودان إلى ٦١ ألف لاجيء، وذلك عقب تجدد الاشتباكات في إقليم "تيغراي" بين الجيش الإثيوبي و"جبهة تحرير الإقليم"، وسط توقعات بدخول ٢٠ ألف من الفارين في المرحلة المقبلة إلى السودان، وارتفاع عدد اللاجئين الإثيوبيين في السودان إلى ٢٠٠ ألف لاجيء.

تهم الأمم المتحدة القوات الإريترية بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وطالبوها بالانسحاب من إقليم تيغراي.

طالب رؤساء تسع وكالات تابعة للأمم المتحدة ومسئولون آخرون بوقف الهجمات ضد المدنيين في منطقة تيغراي المحاصرة في إثيوبيا "بما في ذلك الاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي المروعة".

خلال الفترة الأخيرة يواجه رئيس الوزراء الإثيوبي ضغوطا لإنهاء الصراع في تيغراي، وأيضا تأسيس تحقيق دولي في مزاعم جرائم الحرب، وفيما تتواصل الحرب وسط تقارير متزايدة عن فظائع مرتكبة، كثيراً ما يشار بأصابع الاتهام إلى جنود من إريتريا الداعمة للقوات الإثيوبية.

لقد جاءت مأساة أطفال تيغراي لتضع الضمير الإنساني أمام اختبار صعب ، وتركت المنظمات الدولية أمام خيارين لاثالث لهم ، أما مساعدة أطفال تيغراي والقضاء على معاناتهم ومحاسبة الحكومة الإثيوبية على جرائم الحرب ، أو ترك أطفال تيغراي يموتون في مخيمات النازحين على حدود وطنهم .

ما يظهر بالفعل الآن هو صورة مقلقة للانتهاكات الجسيمة والمستمرة للأطفال، وهناك أيضا للأسف حالة طوارئ في مجالي التعليم والتغذية ، مع وجود دمارا واسعا لأنظمة الخدمات الأساسية التي يعتمد عليها الأطفال.

وجود نازحين في أية دولة يعد أحد مؤشرات عدم الاستقرار السياسي بها، وتجاهل وجودهم هو مؤشر على فشل الإدارة.



## المراجع.

- أطفال إثيوبيا بعد أشهر من الصراع في إقليم تيغراي

<https://news.un.org/ar/story/2021/01/1069852>

- صحيفة راي اليوم

<https://www.raialyoum.com/index.php>

- الصراع في تيغراي بي بي سي عربية

<https://www.bbc.com/arabic/world-55305776>

- أميرة عبد الحليم: الأزمة الداخلية في إثيوبيا: الأسباب والسيناريوهات ، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ٢٠٢٠.
  - حمدي عبد الرحمن : حرب التيغراي، ثلاث رؤى لمستقبل الصراع داخل إثيوبيا ، مركز المستقبل للدراسات ٢٠٢٠.
  - صهيب محمود، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات حرب إقليم تيغراي: خلفيات الصراع وتداعياته، نوفمبر ٢٠٢٠.
  - إثيوبيا بين كورونا و"الحرب".. أزمة مركبة تواجه أبي أحمد، سكاى نيوز عربية، ١١ نوفمبر ٢٠٢٠.
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر

[https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/ara/docs/v1\\_rul\\_rule129](https://ihl-databases.icrc.org/customary-ihl/ara/docs/v1_rul_rule129)

- الاتحاد الأفريقي يسعى إلى حلول دائمة لمشكلة «التزوح القسري» في القارة

<https://aawsat.com/home/article/1585701>

- اللجنة الوطنية لإدارة مخاطر الكوارث في إثيوبيا (NDRMC).